اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع تبعاً لبعض المتغيرات

إعداد

م/ ريا ابراهيم اسماعيل أ.م.د/ سافرة سعدون

كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

استلام البحث : ١٥ / ٣ / ٢٠١٩ قبول النشر: ٢٥ / ٤ / ٢٠١٩

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية الى تعرف اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع و الفروق في هذا المتغير باختلاف التخصص الدراسي (علمي-انساني) و المرحلة الدراسية (الاولى و المنتهية) ، تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة طُبقت عليهم استبانة مكونة من (٤٠) فقرة بعد التحقق من صدقها و ثباتها . اما ابرز ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فهو الاتي :-
أشارت النتائج الى ان افراد عينة الدراسة لديهن اتجاهات سلبية نحو ظاهرة اطفال الشوارع و كشفت النتائج ايضاً عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات من التخصص العلمي و الطالبات من التخصص الانساني ، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات الرحلة الدراسية الاولى و بين طالبات المرحلة الدراسية المنتهية و لصالح المرحلة الدراسية المنتهية ، و في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة اوصت الباحثتان بتدعيم الاتجاهات لطلبة الجامعة نحو المواضيع ذات القيمة الايجابية و التربوية و الاخلاقية و تغيير و تعديل الاتجاهات و القيم و المفاهيم السلبية ان وجدت في بيئة الطالب الجامعي و اجراء دراسات اخرى حول تأثير عوامل اخرى لها علاقة بموضوع الاتجاهات نحو ظاهرة اطفال الشوارع
الكلمات المفتاحية: اطفال الشوارع ، الاتجاهات، التخصص الدراسي ،المرحلة الدراسية

Abstract:

The current study aimed to identify the attitudes of the female students of faculty of education for women in Baghdad University towards the phenomenon of street children and the differences in variable factor with different major and the

educational level. The study sample consisted of (200) female students on whom questionnaire composed of (40) items were applied after verifying its objective and steadiness. The result indicated that the attitudes of the female students of faculty of education for girls in Baghdad University toward the phenomenon of street children are negative and there are no significant differences according to the variable of major and there are differences in the variable of grade toward the phenomenon of street children for the final stage. According to the results, the researcher recommends that attitudes of students towards social and educational values should be supported and modified the students negative concepts and values. Finally the researchers suggested studying the attitudes toward the phenomenon of street children with other variables.

Key words: streets children , Attitudes, Major, educational level

المُقــدمة :

اصبحت قضايا الطفولة من المواضيع المهمة على المستوى العالمي و ان هذا الاهتمام ادى الى تزايد البحوث العلمية و النفسية و الاجتماعية التي تتعلق بمشاكل الطفل و أساليب معالجتها اضافة الى عقد المؤتمرات الدولية و سن القوانين التي تهتم بقضايا الطفولة التي كان من شأنها النهوض بالمعالجات التربوية و النفسية و الاجتماعية في سبيل حماية الطفل و التخفيف من معاناته من الاضطرابات و الظروف البيئية المحيطة به و ما يتعرض له الواقع المجتمعي من ضغوطات و تغيرات في مختلف المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية خاصة في الدول النامية و كان من ابرز هذه المشكلات هي ظاهرة اطفال الشوارع التي ظهرت كمشكلة اجتماعية معقدة و مركبة و سلبية اثرت في المجتمع بشكل عام و المجتمع العراقي بشكل خاص بعد التحديات التي اصابت عمق التركيبة المجتمعية العراقية بمختلف صورها القيمية والديموغرافية و النفسية و التربوية و الثقافية و المجتمعية ، فأطفال الشوارع هم ضحايا الظروف القاسية من تهجير و نزوح و بطالة و جهل و حرمان و تفكك اسري كانت نتيجته ظهور ظاهرة اطفال الشوارع ،يتضح لنا من ذلك ضرورة ان تساهم المؤسسات التربوية في تعليم الطفل كل ما هو سلوك سوي و اخلاقي و ان تغرس غيه القدرة على التمييز بين ما هو صحيح او خاطئ حتى لا يكون طفل ضعيف غير واعي على السلوكيات الغير اخلاقية او الغير سليمة فيصبح

شاذاً او منحرفاً نظراً للظروف المعيشية او الحياتية المحيطة به فيتوجب علينا ايجاد حلول لهذه الظاهرة الخطيرة (مختارية ،٢٠١١، ص٦١) و تساعد الاتجاهات على تنظيم و تسهيل ادراك الفرد للعالم المحيط به و تحافظ على احترام الذات و تؤدي الى تسهيل عملية التوافق مع البيئة فضلاً عن دورها في تنظيم العمليات الدفاعية و الانفعالية و الادراكية والموقفية (Trainds,1971,p:4) و الاتجاه عبارة عن ميل الافراد الى موضوعات معينة فأذا عرفنا طبيعة اتجاهات الفرد نحو أحد المواضيع و المواقف المختلفة فأنه يمكن لنا التنبؤ بوجهة سلوك الافراد في حالة تعرضهم الى منبهات معينة و في حالة توفر حرية الفعل و الاستجابة التقويمية لان الاتجاه يتصل بالقيم في مواقف الحياة فهي تمثل مواقع على مقياس يمثل احدى طرفيه التأييد و يمثل الطرف الاخر المعارضة (مليكة ،١٩٦٣، ص١٠٧) و يرى كوهن ان الاتجاهات تنمو كمؤثرات للسلوك و كمحددات لكيفية تعرُف الشخص واقعياً في حياته (wiker ,1962,p:41) قد يكون الطالب بعض الاتجاهات الايجابية او السلبية نحو بعض المواضيع الحياتية المهمة و يظهر بصورة خاصة عندما تواجه المجتمعات بعض الظروف الضاغطة التي تنعكس آثاره على طبيعة الحياة العامة لهؤلاء الافراد (مرعي و بلقيس ،١٩٨٤،ص١٥٢) ، و تعد المؤسسات التعليمية و التي بضمنها الجامعة احد اهم المراحل الاساسية في حياة الفرد و المؤسسات الاجتماعية الاخرى في المجتمع لطبيعة الدور المهم الذي تقوم به في اعداد و تأهيل شريحة مهمة من شرائح المجتمع و دفعهم لمواجهة الحياة و تحمل المسؤولية في جعلهم طاقة اساسية و فاعلة في خدمة المجتمع و قيادة عمليات البناء و التغيير و النهوض بأوطانهم و بما ان دراسة الاتجاهات في الكثير من دراسات الشخصية و ديناميات الجماعة و في كثير من المجالات التطبيقية مثل التربية و الصحافة والعلاقات العامة و تنمية المجتمع ذات اهمية بالغة لأنها تدعم الاتجاهات الايجابية و تعدل الاتجاهات الغير مرغوبة بل ان العلاج في احد معانيه هو محاولة تغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته و نحو مختلف المواضيع في عالمه . فكان من المفيد دراسة اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع بأعتبار ان طالبات كلية التربية كوادر بشرية مؤهلة لأدارة عملية التقدم و رفع مستوى تطور الحياة و النهوض بالمجتمع و تحقيق خطط التنمية في التغيير الاجتماعي و الاقتصادي .

مشـــكلة الدراســـة :

تحتل الاتجاهات اهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي لان هذه الاتجاهات الاجتماعية تعد اهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية من جهة و لكونها من الجهة الاخرى تعتبر احد اهم الموجهات الضابطة و المنظمة للسلوك الاجتماعي و ان كل فرد من افراد المجتمع ينمي اتجاهات نحو الافراد و الجماعات و الموضوعات الاجتماعية و الحق يمكن القول كل ما يقع ضمن المجال البيئي للكائن الانساني يمكن

ان يكون موضوعاً من موضوعات الاتجاه و ان القيام بالبحث الحالي بقصد التعرف على اتجاهات الطالبات نحو ظاهرة اطفال الشوارع كأحد المشكلات الاجتماعية يعد امراً ضرورياً لما لهذه الاتجاهات من دور فاعل و مؤثر لمساعدة الجهات ذات العلاقة لتعزيز الجوانب الايجابية و تعديل المؤثرات السلبية خاصة ان التجارب و التحديات الكبيرة التي مر بها قطرنا العراقي خاصته مازالت تؤكد الحاجة الجادة الى القيام بمثل هذه الدراسات لأهية المجال التربوي و دوره في بناء الانسان الحضاري الواعي لحياة جيلنا الحاضر و الاجيال اللاحقة و من هذا يمكننا صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي : ما هي اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع و تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (العلمي – الانساني) و المرحلة الدراسية (الاولى – المنتهية) ؟ .

أهميــة الدراســة :

تكمن الاهمية النظرية للدراسة الحالية في موضوع الدراسة التي تناولته و من المشكلة التي تحملها و هي التعرف على اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع و تبعاً لبعض المتغيرات (التخصص الدراسي و المرحلة الدراسية) و قد تُسهم في عملية اثراء مكتبة الدراسات النفسية العربية و خاصة ان هذه الدراسة هي اول دراسة تتناول موضوع الاتجاهات نحو ظاهرة اطفال الشوارع (حسب علم الباحثتان) في حين تكمن الاهمية التطبيقية للدراسة الحالية في القاء الضوء على طبيعة الاتجاهات نحو ظاهرة اطفال الشوارع لدى عينة من الطالبات الجامعيات و الاستفادة من نتائج الدراسة لوضع التدابير و الخطط العلمية و التربوية و الارشادية الموجهة لطلبة الجامعة مما يساعدهم في بناء المجتمع و تطوره .

أهــداف الدراســة :

١- التعرف على اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع .

٢- تعرف الفروق ذات الدلالة في موضوع اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – انساني) .

٣- تعرف الفروق ذات الدلالة في موضوع اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع و تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى و المنتهية) .

اسئلة الدراسة :

للأجابة عن السؤال الرئيسي الذي تحددت فيه مشكلة الدراسة وضعت التساؤلات الآتية :-

١- ما هي اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع ؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع تُعزى الى متغير التخصص الدراسي (علمي \ انساني) ؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع تُعزى الى متغير المرحلة الدراسية (اولي \ منتهية) ؟

تعريف المصطلحات :

تعريف الاتجاه :

١- عرفه كامبل : (انه اتساق الاستجابة نحو الموضوعات الاجتماعية) (king & MCcinnets , 1972 , p;19) .
٢- عرفه شرلم : (انه حالة افتراضية من الاستعداد للاستجابة بطريقة تقييمية تؤيد او تعارض موقفاً معيناً) (Scram , 1961 , p;202) .
٣- عرفه كاتز : (انه استعداد الفرد لتقييم بعض المواضيع او جانب من عالمه عن طريق التأييد او المعارضة) (Dawes , 1972 , p;16) .
٤- التعريف النظري للأتجاه :
(هو مجموع الاستجابات ذات التقييم الايجابي او السلبي التي تُعارض او تؤيد صنفاً خاصاً من الافعال الاجتماعية) .
٥- التعريف الاجرائي للأتجاه نحو ظاهرة اطفال الشوارع :
(هو مجموع الاستجابات التي تُسجلها طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد على فقرات (الاداة) المُعد لقياس الاتجاهات نحو ظاهرة اطفال الشوارع) .

أطفال الشوارع :

١- عرفه المجلس القومي للطفولة و الامومة : (مفهوم عام يعني الطفل الذي يظل فقرات طويلة في الشارع سواء كان يعمل اعمالاً هامشية كتنظيف زجاج السيارات و جمع القمامة او مع السلع التافهة و يقوم بالتسول لجلب الدخل او مخالطة اصدقاء السوء او يعمل اعمالاً غير قانونية او اعمال عدوانية تجاه المارّة او المرافق العامة و عادةً ما يفتقر هؤلاء الاطفال الى من يقوم برعايتهم او توجيههم الى انماط سلوكية سليمة). (المجلس القومي للطفولة ة الامومة ، ١٩٩٧ : ص٦) .
٢- عرفه مُرسي : (اولئك الاطفال الذين تقع اعمارهم بين (٨-١٢) سنة و يقضون كل او معظم اوقاتهم يجوبون الشوارع بعيداً عن اسرهم) . (مُرسي، ٢٠٠٤ : ص٤) .

طالبات كلية التربية للبنات :

هن الطالبات المُستمرات على الدراسة في الاقسام الانسانية و العلمية لكلية التربية للبنات في جامعة بغداد للسنة الدراسية (٢٠١٨-٢٠١٩) .

التخصص الدراسي (العلمي – الانساني) :

هو نوع و طبيعة الدراسة التي تتخصص بهن الطالبات في دراستهن الجامعية و تشمل التخصص العلمي للأقسام العلمية و التخصص الادبي للأقسام الانسانية .

المرحلة الدراسية :

هو المستوى الدراسي او التعليمي في الفرع الاكاديمي الذي تنتمي اليه الطالبة (المستجيبة) .

الاطار النظري :

الاتجـاه : تناول علماء النفس في المجال الاجتماعي مفهوم الاتجاه حيث نجد منهم من ربطه بمفهوم تقييم الاستجابة لدى الافراد نحو بعض الموضوعات و بعضهم الاخر اوجد صلته بالساحة الخارجية التي تحيط بالفرد و مقدار التأثير الذي تحدثه عناصرها فيه من حيث شدة الجذب او النفور و البعض الاخر ربطه بمفهوم القيم او المعايير السائدة في المجتمع و فريق اخر ربطه بأمكانية التنبؤ بما سيكون عليه السلوك للفرد في المواقف المختلفة التي تواجهه .

مكونات الاتجـاه :

١- المكون الانفعالي العاطفي (Affective component) :

يشير هذا المكون الى مشاعر الحب و الكراهية التي يُوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه و يرتبط بتكوينه العاطفي فقد يحب موضوعاً ما يندفع نحوه و يستجيب له على نحو ايجابي و قد يكون موضوعاً اخر ينفر منه و يستجيب له على نحو سلبي و يُمكننا التعرف الى شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد من طرفي الاتجاه المتطرفين اي بين التقبل التام لموضوع الاتجاه او النبذ المطلق له . (مرعي ، بلقيس و آخرون ، ١٩٨٤ : ص١٦١) .

٢- المُكون العقلي المعرفي (Cognitive component) :

يتضمن المكون العقلي المعرفي العمليات العقلية المعرفية التي ترتبط بنمطية التفكير عند الفرد حول موضوع الاتجاه و المبنية على ما يعتقد فيه من نظام للقيم و ما يؤمن به من آراء و وجهات نظر اكتسبها من خبراته السابقة مع مثيرات هذا الموضوع مما يُسهم في اعداده و تهيأته و تأهبه للاستجابة او يؤدي الى خلق حالة من التهيؤ و الأستعداد للتعامل مع الاستجابة و تعزيزها و و تقويتها في المواقف المشابهة اللاحقة بنفس اسلوب التفكير النمطي الذي يحمله الفرد. (عمر ، ١٩٨٨ : ص ٢٤) .

٣- المُكون السلوكي (Behavioral component) :

ان الاتجاهات تعمل بمثابة موجهات لسلوك الانسان فهي تدفعه الى العمل على نحوٍ ايجابي عندما يملك اتجاهات ايجابية نحو بعض الموضوعات فالفرد الذي يحمل اتجاهاً دينياً ايجابياً يستجيب لأداة الصلاة او ايتاء الزكاة و التعامل مع الناس بالحُسنى كما يأمر بالمعروف و ينهى عن المُنكر ، اما اذا كان يحمل اتجاهاً سلبياً نحو موضوع ما فسينزع الى الاستجابة على نحوٍ سلبي تجاه هذا الموضوع و هكذا يتضح ان الاتجاه ينطوي على نُزعة تدفع بصاحبها الى الاستجابة على نحوٍ معين (مرعي و آخرون ،١٩٨٤: ص١٦١) .

عوامل تكوين الاتجـاه :

يمر الاتجاه بمراحل متعددة بغية الوصول الى تكوين قواعد و أُسس تحكم هذا الاتجاه و من هذه المراحل ما يأتي:

١ ـ المرحلة الاختبارية (Testing stage) :

ترتبط هذه المرحلة بنشاط الفرد الدائب في المواقف الاجتماعية التي يمر بها في بيئته التي يعيش فيها حيث يفحص كل تفاعلاته الشخصية مع غيره و علاقاته الاجتماعية مع المحيطين به و يراجع كل الاحداث التي يُشارك فيها خيرها و شرها و يدرس كل الاوضاع التي يكون طرفاً فيها حلوها و مرها في محاولة لأدراك عناصر بيئته الطبيعية و الاجتماعية ، البشرية منها و المادية مما يجعله يكتسب خبرة كبيرة بكل محتوياتها و تكون بمثابة تراث معرفي يكون اطاره المرجعي الذي يتبلور منه تفكيره و تنطلق مشاعره و تسمى هذه المرحلة احياناً بالمرحلة الادراكية المعرفية .

٢- المرحلة التفضيلية (Preferable stage) :

ترتبط هذه المرحلة برؤية الفرد للامور المحيطة به بنظرة قد تكون ثابتة و قد تكون سطحية و حكمه عليها بطريقة قد تكون موضوعية و قد تكون ذاتية من اجل تحديد ما يعتقد فيه و يرتاح اليه فيفضله على غيره و يستجيب له بصورة ايجابية و تحديد ما لا يقنع به فينبذه و يستجيب له بصورة سلبية كذلك يجري الفرد عمليات تقويمية مستمرة لخبراته السابقة المكونة لأطاره المرجعي و التي اكتسبها من احتكاكه اليومي مع الاشخاص و الاوضاع و المواقف في بيئته التي يعيش فيها ن اجل تحديد الاسس التي سيبني عليها تفضيله لأياً منها دون غيرها و سميت هذه المرحلة اساساً بالمرحلة التقويمية .

٣- المرحلة الاستقرارية (Stable stage) :

ترتبط هذه المرحلة بالاستقرار النفسي للفرد نتيجةً لثبوت تفكيره حول تقرير خطواته الاجرائية المنعكسة على سلوكياته بشكل عام و التي يعلن بها عن اتجاهاته نحو موضوع معين بصورته النهائية سواء كانت ايجابية او سلبية بناءاً على اختياره

المفضل للأمور التي يعتقد فيها و التي تكون وثيقة الصلة بموضوع الاتجاه و تسمى هذه المرحلة بالمرحلة التقريرية . (عمر ، ١٩٨٨ : ص٢٠٦) .

الاطار النظري :

بعض النظريات التي فسرت مفهوم الاتجاه :

١- نظرية الحكم الاجتماعي (The social- judgment theory) :

قام مظفر شريف (١٩٦٥) بتحديد عدد من المفاهيم الرئيسية لهذه النظرية و هي في الوقت الذي تركز فيه نظريات التعلم على الطبيعة الوضوعية للمثير و الاستجابة و تؤكد بثباتها لدى نوعيات متباينة من الافراد فأن نظرية الحكم الاجتماعي تركز على ادراك الفرد و تقويمة لآراء و مواضيع و مواقف اجتماعية معينة كأتجاه الفرد و حكمه على مواضيع مثل ظاهرة الغش في الامتحان او ظاهرة اطفال الشوارع او ظاهرة التسرب المدرسي و بالتالي فأن هذه النظرية تتخذ من اصدار الحكم على طبيعة المواقف خاصية مميزة لها كما قام شريف بأستخدام العديد من المفاهيم التقنية الاخرى في نظريته مثل : القبول او الرفض او الاستعداد لممارسة فعل معين ثم قام بتطبيق كل منها في مجال معين و تعكس تلك المفاهيم تقييماً حول النظرية و هو ان اتجاهات الفرد لا يمكن التعيميم عنها في نقطة واحدة انما يمكن التعرف عليها من خلال العديد من المواقف التي يمر بها الفرد و يمكن قياسها في احد مقاييس الاتجاهات . نرى ان نظرية الحكم الاجتماعي تبرز في نموذجها وجود اتجاهات تكون اما ايجابية او سلبية محددة و واضحة لدى الناس نحو مواقف حياتية او ظواهر اجتماعية يخبرها الفرد في بيئته المحيطة سواء كانت هذه المواقف تمثل سلوكيات مقبولة او غير مقبولة ضمن قيم و احكام و عادات موجودة في مجتمع الفرد ، فالانسان يحكم على عدة مواضيع تبعاً لما يحمله من معتقدات و افكار اكتسبها من اطاره المرجعي او اسرته او مجتمعه (الكندري ، احمد ، ١٩٩٥ : ص٣٤٨) .

٢- نظرية التطابق المعرفي (Cognitive congruity theory) :

قام كل من اوسجود و تاننبوم (١٩٥٥) بوضع نظرية سُميت بـ(نظرية التطابق المعرفي) و هي بمثابة امتداد لنظرية التوازن لكنها من حيث الاسلوب ترتبط بمدى تكوين و تغيير الاتجاهات و مسارها و يمكن تحديد هذه النظرية في شكل مفهومين رئيسيين هما :

أ- المفهوم الترابطي و الذي يتضمن عناصر الحب و التفضيل و الموافقة و التأييد .

ب- المفهوم غير الترابطي و الذي يتضمن عناصر النفور و المعارضة .

فالمفهوم الترابطي يوجد فيما بين المصدر (اي من مصدرها) و المفهوم (يُقصد به موضوع الرسالة او الاتجاه) و يمكن حينئذ تحديد نوعية العلاقات الموجودة ، أما المفهوم غير الترابطي فأنه يوجد في حالة تحقق مفهوم تكويني ليُشابه طبيعة الاشياء او الموضوعات بصورة عكسية . لقد أفاد سعد جلال ان اوسجود و تاننبوم اعتبرا

عامل التقويم و الحكم بُعداً من ابعاد الاتجاهات النفسية لأنه يتم فيه الحكم على الاشياء او المواقف بأنها مقبولة او غير مقبولة (سعد ، ١٩٨٤ : ص٣٢٥) .

٣- نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في تفسير ظاهرة اطفال الشوارع :

فسر العالم ألبرت باندورا سلوك الفرد على اساس مشاهدة النموذج و مراقبة الافعال التي تصدر عنه ثم تقليده اي ان تعلم الفرد يتأتى من خلال رؤية نموذج او حالة معينة ثم تعميم التنبيه و المحاكاة لأكتساب السلوك المطلوب . غير ان نمذجة سلوك الشخص الآخر لا يتم الا بوجود عدد من العوامل كالحاجة لمثل هذا السلوك كما أكد باندورا ان لاكتساب السلوك المعين لابد أن يُعزز و يُشبع حاجة مطلوبة لدى الفرد فيصبح التعلم عن طريق النمذجة سبباً في حدوث أداء السلوك او المهمات الاجتماعية سواء كانت مقبولة او غير مقبولة . (الخيّال ، ١٩٩٤ : ص٣٧) .

و من خلال المُحيط الأُسري و المُحيط الاجتماعي و الخبرة المحلية يُنمذج الفرد سلوكه من خلال المُشاهدة و الملاحظة و لكن من المهم ان يُنمذج سلوكه وفق قيم و تقاليد مجتمعه (حسن ،١٩٩٧ : ص٤٧) .

ظاهرة اطفال الشوارع :

اطفال الشوارع هم المجموعة الاجتماعية الاكثر ضعفاً في المجتمع و نرى ان هذه الظاهرة باتت تتفاقم في البلدان النامية فتُعتبر هذه الفئة هي الفئة العريضة في هذه المجتمعات مثل المجتمع العربي بشكل عام و المجتمع العراقي بشكل خاص حيث أكدت احصائية صدرت عن المجلس العربي للطفولة و التنمية ان عدد اطفال الشوارع في العالم العربي يتراوح ما بين (٧ الى ١٠) مليون طفل ، ان هكذا مشكلة من الضروري الاهتمام بها و معالجتها لما لها من آثار سلبية على المجتمعات التي تنتشر بها . ان من ابرز عوامل نشوء هذه الظاهرة هو الفقر و الجهل و التفكك الاسري و تدني المستوى الثقافي و الوعي و التعليم . و لقد أثرت الحروب و مصاعب الحياة في مجتمعنا العراقي و تركيبته القيمية الاجتماعية بشكل كبير خاصةً بعد الظروف الاقتصادية و تدني الدور الاجتماعي للمؤسسات المعنية بمعالجة هذه الظاهرة (اطفال الشوارع) فنحن بحاجة مُلحة لمعرفة العوامل المؤدية الى هذه الظاهرة و ابعادها المختلفة و التعامل معها بشكل يكون اصلاحياً للمجتمع لأنها تمثل خطورة على واقع مستقبل الطفل في بلدنا العزيز .

وخصّت الشريعة الاسلامية مرحلة الطفولة لدى الانسان بأهتمام كبير لما لهذه المرحلة من اهمية كبيرة في بناء شخصية الفرد بجميع جوانبها الايجابية او السلبية . فقرر الاسلام للطفل حقوقاً بأعتباره زهرة الحياة الدنيا و عليهم تُعلق الامال فأوجبت من يكفل للطفل الحياة السليمة و هي الاسرة فأكدت على وجوب ان يعيش الطفل في كنف والديه ليعتنيا به صحياً و نفسياً و اجتماعياً ثم اوكل لهما حسن تربيته و تنشئته و أنكر التمييز بين الذكور و الاناث من الاطفال و امر الوالدين بالعدل في

المعاملة كما أشـار الى تعليـم الطفل و تثقيفه و جعله حقاً رئيسياً للطفل و اوجب على الوالدين تعليمه الاخلاق الحميدة كالصـدق في القول و الفعل و كفل حق أنفاق الاسرة على اطفالها (www.islamon.2010) و الدليل على ذلك قوله تعالى : **((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا)) (سورة التحريم ، الاية ٦) .** حيث اوصانا بتعليم اولادنا و اهلينا الدين و الخير و الادب كتعليمهم فرائض الاسلام و الانماط السلوكية الجيدة و المقبولة دينياً و اجتماعياً .

اسباب مشكلة اطفال الشوارع :

١- انخفاض المستوى الاقتصادي لأسر اطفال الشوارع و انتشار الفقر بينهم .
٢- انخفاض المستوى الاجتماعي لأسر اطفال الشوارع و انتشار الامية بينهم .
٣- الحرمان الذي يعيشه اطفال الشوارع باشكاله المختلفة داخل اسرهم .
٤- زيادة عدد الأطفال منهم على مستوى الاسر .
٥- التفكك الاسري و ما يصاحبه من نقص الرعاية و الحماية لأطفال الشوارع .
٦- سوء المعاملة الوالدية لدى اطفال الشوارع .
٧- سجن الوالدين او احدهما .
٨- تعاطي الوالدين للمخدرات او احدهما .
٩- تقلص دور الدولة و انخفاض الانفاق الحكومي على برامج الرعاية الاجتماعية .
(عبد اللطيف ، ٢٠٠٧ : ص٩) .

مشكلات اطفال الشوارع :

١- التسول . ٢- السرقة. ٣- الاعتداءات البدنية و اللفظية .
٤- اللامبالاة . ٥- الانسحاب . ٦- فقدان الهوية الذاتية و المجتمعية .
٧- ممارسة الاعمال الهامشية . ٨- التعرض للانحراف .
٩- الخروج على قيم المجتمع و نظمه و ثقافته . (خليفه ، ٢٠٠٢ : ص٢٤) .

الدراسات السابقة :

اولاً – الدراسات العربية :

١- دراسة ابو النصر (١٩٩٢) :

استهدفت الدراسة مشكلة اطفال الشوارع في مدينتي القاهرة و الجيزة ، حيث اشارت في نتائجها الى المشكلات التي يتعرض لها اطفال الشوارع و هي :

أ- الانقطاع عن التعليم .
ب- انقطاع صلة اطفال الشوارع بأسرهم .
ج- نقص الرعاية و الحماية و من ثم سوء الحالة الصحية و البدنية لأطفال الشوارع .
د – التعرض للأعتداء البدني .
هـ- الحرمان خاصةً من الغذاء .

و قد اكدت الدراسة في نتائجها على ان اطفال الشوارع طاقة مفقودة كماً و كيفاً و ان رعايتهم ضرورة انسانية و مجتمعية تحتمها النظرة الانسانية نحوهم كما تفرضها مصلحة المجتمع ذاته (ابو النصر ، ١٩٩٢ : ص١٦)

٢- دراسة فهمي (١٩٩٩) :

هدفت الدراسة تعرف التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق التوافق الاجتماعي لدى اطفال الشوارع في المجتمع و قد اشارت نتائجها الى ضرورة التصدي لمشكلة اطفال الشوارع و ذلك بهدف تعديل الانماط السلوكية لهم و مساعدتهم على تحقيق توافقهم مع المجتمع و العمل على وقايتهم من الانحراف من خلال جمعيات الرعاية الاجتماعية . (فهمي ، ١٩٩٩ : ص٢٥) .

٣- دراسة ابو غزالة (٢٠٠٠) :

هدفت الدراسة الكشف عن ملامح المتسولين و عن شخصيتهم و عن البناء النفسي للمتسولين ، و استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة و تكونت عينة الدراسة من (٦) من المتسولين تراوحت اعمارهم بين (٤٠-٧٥) سنة و توصلت الدراسة الى نتائج انه يتضح من افراد العينة الوداعة السطحية الا انه بعد ذلك يتضح العناد و المخادعة و سبب تسولهم ضغط الحاجة المادية و من خصائصهم انهم ينقصهم الدفىء في مدلوله النفسي و سوء توافقهم مع بيئاتهم لوجه عام و ذاتهم تتسم نحو تقليد الاخرين و الاندفاع و عدم القدرة على التعلم . (ابو غزالة ، ٢٠٠٠ : ص١٥١) .

٤- دراسة حمزة (٢٠٠٥) :

هدفت الدراسة الى كشف المحددات الاجتماعية التي تدفع هؤلاء الابناء المراهقين الى التسول و ما الخصائص و السمات النفسية للمراهق المتسول و العادي و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و اختبار الذكاء المصّور(اعداد احمد زكي صالح) و استبيان لدراسة التصدّع الاسري (اعداد الباحث) و تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين المتسولين بلغت (٦١) في المرحلة العمرية من (١٤-١٧) سنة . توصلت الدراسة الى ان الاسرة هي افضل مكان يمكن ان ينمو فيه الابن و الاباء يلعبون دوراً مهماً في توافق ابنائهم خصوصاً فيما يتصل بنموهم النفسي و ان العلاقات الاسرية الحميمة تؤدي الى التوافق النفسي لأبنائهم و اهمال العلاقة بينهم و بين اولاهم يؤدي لى سوء التكيف و المشاكل النفسية والاجتماعية . (حمزة ، ٢٠٠٥ :ص ٦٤ -٨٦) .

٥- دراسة خماس (٢٠١٨)

هدفت الدراسة تعرف اسباب انتشار ظاهرة اطفال الشوارع في العراق (بغداد) . و تقتصر على استعراض ظاهرة اطفال الشوارع في العراق و التعرف على الاسباب المؤدية الى انتشار هذه الظاهرة في بغداد من وجهة نظر الشباب البغدادي الذين اكدوا على سلبية هذه الظاهرة بسن من (١٧-٢٤) لعام (٢٠١٨)، و قامت الباحثة ببناء اداة

البحث الحالي و تتمثل بأستبيان اسباب انتشار ظاهرة اطفال الشوارع اذ تم بناؤه في ضوء الاستبيان المفتوح و تكون من (١٦) فقرة و تألفت عينة بناء الاستبيان من (٣٠٠) شاب و شابة من مدينة بغداد، و اتصف الاستبيان بالخصائص السايكومترية و توصلت الباحثة الى ان ظاهرة اطفال الشوارع ظاهرة سلبية مرفوضة و ان مستوى اسباب انتشار ظاهرة اطفال الشوارع في بغداد عالي و هذه نتيجةً لما يعيشه العراق من احداث استثنائية اثرت على جميع شرائح المجتمع لاسيما الناحية الاقتصادية التي جعلت الاطفال و النساء يعملون لكسب العيش و لكن لصعوبة الحصول على العمل لأنفسهم بجانب اماكن السكن فأنهم يلجأون الى الشارع من اجل السكن و كسب المعيشة لأنفسهم .(خماس،٢٠١٨،ص٩٣) .

ثـانياً – الدراسات الاجنبية :-

١- دراسة كين (١٩٩٩) :

هدفت الدراسة تعرف ظاهرة اطفال الشوارع ، و التي اكدت في نتائجها على ضرورة تصميم خطط اجتماعية تُسهم في توفير مشروعات صغيرة و برامج للرعاية الاجتماعية لأطفال الشوارع كما اكدت على ضرورة الاهتمام بهؤلاء الاطفال من خلال الجمعيات الخيرية الاهلية القائمة بأستخدام استراتيجيات واضحة و تفعيل دور الجمعيات و تكثيف جهودها في هذا الصدد . (keen , 1999 ;p100) .

٢- دراسة كازدن (٢٠٠٠) :

هدفت الدراسة الى تعرف مشكلة اطفال الشوارع و توصلت نتائجها الى ان اطفال الشوارع لديهم كثير من المشكلات الواجب وضعها في الاعتبار منها :-

١- العيش بلا مأوى .
٢- ليست لديهم هوية واضحة .
٣- الفقر .
٤- التفكك الاسري .
٥- الانحراف .

كما اكدت الدراسة ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من الاطفال من جانب كل من الهيئات الحكومية و الاهلية بهدف الحد من ظاهرة اطفال الشوارع . (kazdin , 2000 :p120) .

مناقشة الدراسات السابقة :

من خلال عرضنا لبعض الدراسات السابقة ترى الباحثتان انها استعملت مقاييس أُعدت لقياس الصفات او الانماط الشخصية لأطفال الشوارع او اسباب و اساليب معالجة ظاهرة اطفال الشوارع اي انها ركزت على مشكلة اطفال الشوارع بكل جوانبها و معطياتها و آثارها و استعملت مناهج بحث مختلفة كالمنهج الوصفي التحليلي او دراسة الحالة و غيرها من المناهج الاخرى ، و اظهرت نتائج الدراسات

السابقة ان هناك تأثير متغيرات عديدة كالجنس و اعمار المفحوصين و المستوى الثقافي للوالدين من حيث الاختلاف في دراسة ظاهرة اطفال الشوارع و بهذا فقد اختلفت هذه الدراسات في موضوعاتها و طرق بحثها و نتائجها و معالجاتها مما يجعلنا نؤكد مواصلة البحث في موضوع ظاهرة اطفال الشوارع لأهمية ذلك في تنمية و خدمة المجتمع و عمليات التغيير الايجابي خاصةً ان دراسة الاتجاهات لها دور في التنبؤ بالسلوك لأفراد المجتمع سواء الذكور منهم او الاناث مستقبلاً .

منهجية الدراسة و اجراءاتها :

مجتمع الدراسة :

لكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) و البالغ عددهن (٢٣٠٠) طالبة في كلية التربية للبنات في جامعة بغداد .

عينة الدراسة :

اختبرت عينة عشوائية طبقته استناداً الى اهداف البحث حيث شملت العينة طالبات كلية التربية للبنات للمراحل الدراسية (الاولى و المنتهية) و للاقسام (الانسانية و العلمية) و بهذا بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالبة من مجتمع اصلي يبلغ (٢٣٠٠) طالبة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) .

جدول توزيع العينة

التخصص	المرحلة الدراسية	العدد
الانساني	الاولى	٥٠
	المنتهية	٥٠
العلمي	الاولى	٥٠
	المنتهية	٥٠
المجموع		٢٠٠

اداة الدراسة :

قامت الباحثتان ببناء اداة للدراسة بعد اجراء استفتاء مفتوح لطالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد لمعرفة اتجهاهاتهن نحو ظاهرة اطفال الشوارع و تمكنت الباحثتان من الوصول لمجموعة من الفقرات التي تمثل موضوع الدراسة :

صدق الاداة :

بعد اعداد فقرات الاداة التي تضمنت (٤٠) فقرة لمقياس اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع و وفقاً لبعض المتغيرات عُرضت فقرات المقياس على (٩) محكمين [١] في مجال العلوم التربوية و

[١] اسماء المحكمين :

النفسية و تم الابقاء على جميع الفقرات بعد التعديل المقترح من قبل المحكمين و اشاروا الى انها تمثل ما وضع المقياس لأجله .

تحديد بدائل الاجابة للمقياس :

بعد اعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكرت (Likart) في تصميم و بناء قياس اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع و وفقاً لبعض المتغيرات و هي من الطرق الشائعة في اعداد البدائل (زهران ،١٩٨٤،ص١٨٤) لكونها تتصف : ١- سهولة البناء و التصميم . ٢- ذات درجة ثبات عالية. ٣- تسمح بالحصول على اكبر تباين بين الافراد. (D.krech &crunch,1954;p218) و ذلك بأن تكون الاجابة تدرجة بمستويات خمسة :(موافق تماماً – موافق – متردد – غير موافق – غير موافق تماماً) و قد اعطيت درجات لكل فقرة تدرجت من (١-٥) على التوالي حيث تشير (٥) الى درجة عالية من الاتجاه و الدرجة (١) تشير الى مستوى منخفض من الاتجاه .

قوة تمييز الفقرات :

قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٢٠٠) طالبة ، تم اختيار نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي تمثل(٥٤) طالبة في المجموعات العليا و (٥٤) طالبة في المجموعات الدنيا و بأستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) (مايرز ،١٩٩٠، ص٣٥٦) و على ضوء هذا الاجراء تم استبعاد الفقرات (١٩,٣٦,٤٠) اذ لم تكن دالة و بهذا اصبح عدد الفقرات (٣٧) فقرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (١٠٦) كما في جدول رقم (٢) .

١- أ.د. سندس عبدالقادر الخالدي
٢- أ.د. حنان حسن مجيد
٣- أ.م.د. ايمان صادق
٤- أ.م.د. حزيمة مجيد
٥- أ.م.د. زينه محي سالم
٦- أ.م.د. زهرة ماهود الجواري
٧- أ.م.د. سالي طالب
٨- أ.م.د. سهام عبدالكاظم
٩- أ.م.د. نسرين جواد

جدول رقم (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع و وفقاً لبعض المتغيرات .

	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**		
١	1.8148	0.93312	1.4074	0.78952	0.196	دالة
٢	1.6667	0.84675	1.2222	0.53787	0.315	دالة
٣	2.1667	1.04159	1.4630	0.81757	0.347	دالة
٤	3.1852	1.11717	2.3519	1.27616	0.272	دالة
٥	2.5370	1.23949	1.4259	0.68960	0.468	دالة
٦	2.8148	0.99193	1.3889	0.68451	0.532	دالة
٧	1.8148	0.95313	1.1481	0.40782	0.301	دالة
٨	2.0556	0.94003	1.3148	0.74793	0.312	دالة
٩	2.1296	1.08239	1.3704	0.65290	0.360	دالة
١٠	3.3704	1.24834	1.8519	1.10586	0.537	دالة
١١	3.7583	1.02672	1.9259	0.92862	0.597	دالة
12	1.8519	0.89879	1.2407	0.43155	0.396	دالة
13	1.7404	0.80529	1.1111	0.31722	0.441	دالة
14	2.0741	0.94872	1.3889	0.78273	0.379	دالة
15	3.2593	1.15228	1.7778	0.90422	0.495	دالة
16	2.4630	1.14452	1.3889	0.65637	0.418	دالة
17	3.3148	1.06087	2.7407	1.15228	0.258	دالة
18	2.2037	0.97863	1.3889	0.52903	0.374	دالة
19	4.3148	0.96786	4.0074	0.29258	-0.390	غير دالة
20	2.0185	0.81242	1.1667	0.42337	0.437	دالة
21	3.5370	1.16089	2.0926	1.10349	0.490	دالة
22	3.7222	0.8775	2.0556	1.08882	0.531	دالة
23	3.3148	1.07850	1.9074	1.10349	0.489	دالة
24	3.000	1.08158	1.7963	0.80984	0.483	دالة
25	3.3889	1.01715	2.0000	1.04611	0.494	دالة
26	1.8333	1.20924	1.3148	0.94817	0.243	دالة

27	2.4259	1.10908	1.7593	1.13162	0.280	دالة
28	2.3889	1.12295	1.3704	0.78419	0.393	دالة
29	2.3889	0.9589	1.5370	0.96569	0.308	دالة
30	1.8704	0.93456	1.4444	0.79305	0.270	دالة
31	3.6481	1.08432	2.4815	1.23991	0.420	دالة
32	3.3889	1.20403	2.0370	1.00870	0.483	دالة
33	2.1296	1.02876	1.2407	0.58067	0.400	دالة
34	2.0556	1.10602	1.1667	0.50469	0.432	دالة
35	2.4630	1.09349	1.4815	0.86310	0.418	دالة
36	3.7037	1.09251	3.9259	1.27163	-0.101	غير دالة
37	3.8704	0.80203	2.1481	0.99825	0.548	دالة
38	3.1296	1.24455	1.4444	0.79305	0.575	دالة
39	3.4074	1.28149	1.7778	1.25392	0.439	دالة
40	4.0185	1.28106	4.1481	1.33752	-0.035	غير دالة

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) :

قامت الباحثتان بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية و درجة الفقرة لكل من فقرات المقياس حيث تراوحت بين (-٠,١٠١- ٥٩٧) و هي تشير الى ان معاملات الارتباط مقبولة و دالة ماعدا الفقرات التي تم استبعادها (١٩,٣٦,٤٠) لان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال عند مقارنتها مع القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠,١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (١٩٨) كما في جدول (٣) :

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين الفقرة و الدرجة الكلية على مقياس اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد و وفقاً لبعض المتغيرات.

الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١	0.196	20	0.437	39	0.439
٢	0.315	21	0.490	40	-0.035
٣	0.347	22	0.531		
٤	0.272	23	0.489		
٥	0.468	24	0.483		
٦	0.532	25	0.494		

٧	0.301	26	0.243
٨	0.312	27	0.280
٩	0.360	28	0.393
١٠	0.537	29	0.308
١١	0.597	30	0.370
١٢	0.396	31	0.420
١٣	0.441	32	0.483
١٤	0.379	33	0.400
١٥	0.495	34	0.432
١٦	0.418	35	0.418
١٧	0.258	36	-0.101
١٨	0.374	37	0.548
١٩	-0.390	38	0.675

تم استبعاد الفقرات (١٩,٣٦,٤٠) لان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال .

(الثبات) :

من اجل ثبات اداة الدراسة استعملت الباحثتان معامل ألفاكرومباخ لحساب ثبات الاداة حيث بلغ الثبات (٠,٧٨) و هو معامل ثبات عالي و يفي بأغراض الدراسة .

تم اسعمال الوسائل الاحصائية الاتية :-

١- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية .

٢- اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين و لعينة واحدة و اختبارات لدلالة الفروق بين المجموعات .

٣- معامل ارتباط بيرسون .

٤- معادلة الفا كرومباخ لحساب ثبات المقياس.

(نتائج الدراسة و مناقشتها):

السؤال الاول :-

(ما هي اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع ؟)

للأجابة عن هذا السؤال تم قياس اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع من التخصصات (الانسانية و العلمية) و للمراحل (الاولى و المنتهية) فكان متوسط اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد (٧٨,٦٥٠٠) و بأنحراف معياري قدره (١٥,٧٣٣٥٧) درجة و عند مقارنته بالوسط الفرضي (١١١) بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان هناك فرق دال

عند مستوى (٠,٠٥) و درجة حرية (١٩٩)و بما ان الوسط الحسابي اقل من الوسط الفرضي و القيمة التائية المحسوبة (٢٩,٠٧٨) اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) المحسوبة هذا يبين ان اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع سلبية كما في جدول (٤) و هذا يتفق مع دراسة ابو النصر (١٩٩٢) و دراسة فهمي (١٩٩٩) و دراسة ابو غزالة (٢٠٠٠) و دراسة حمزة (٢٠٠٥) و دراسة خماس (٢٠١٨) و دراسة يحيى (١٩٩٩) و دراسة كازون (٢٠٠٠) حيث اكدت نتائج دراساتهم على ان ظاهرة اطفال الشوارع من الظواهر الاجتماعية السلبية و يجب معالجتها .

جدول رقم (٤) نتائج الاختبار التائي لمقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي .

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
٢٠٠	**78.6500**	**15.73357**	**111**	**-29.078**	**0.05**

و تعزو الباحثتان هذه النتيجة الى ادراك طالبات كلية التربية للبنات لخطورة ظاهرة اطفال الشوارع و حكمهن الاجتماعي الصحيح و تقويمهن لموضوع ظاهرة اطفال الشوارع كظاهرة سلبية تؤثر على المجتمع و ان هذا الحكم يمثل اتجاهاتهن السلبية نحو هذه الظاهرة و هذا ما تؤكده نظرية الحكم الاجتماعي لمظفر شريف ، كما يبين اتجاههن السلبي موقف المعارضة و الرفض لهذه الظاهرة و هذا ما تؤكده نظرية التطابق المعرفي للعالمين اوسجود و تاننبوم .

السؤال الثاني :-

(هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع تعزى الى متغير التخصص الدراسي (علمي – انساني) ؟

للاجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط درجات طالبات التخصص الدراسي العلمي (قسم الحاسبات) لمقياس اتجاهات طالبات كلية التربية نحو ظاهرة اطفال الشوارع (٧٨,٨٧٠٠) و بأنحراف معياري قدره (١٦,٧٥١٠٩) درجة بينما بلغ متوسط درجات طالبات التخصص الدراسي الانساني (قسم الجغرافية) لمقياس اتجاهات طالبات كلية التربية نحو ظاهرة اطفال الشوارع (٧٨,٤٣٠٠) و بأنحراف معياري قدره (١٤,٧٢٧٣٢) درجة و بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٩٧) اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (١٩٨) كما في جدول (٥) لذا يستنتج من ذلك بأن اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات نحو ظاهرة اطفال الشوارع لا تختلف بأختلاف التخصص الدراسي و هذا يتفق مع نتائج دراسة خماس (٢٠١٨، ص٩٣) حيث اعتبرتها عينة الشباب ظاهرة سلبية مرفوضة .

جدول (٥) : نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد تبعا لمتغير التخصص الدراسي

الفقرة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
٢٠٠	علمي	١٠٠	78.8700	16.75109	198	0.197	0.05
	انساني	١٠٠	78.4300	14.72732			

و ترى الباحثتان ان هذه النتيجة جائت من خلال اكتساب طالبات كلية التربية للبنات عامل التقويم للمواقف و المواضيع و المشكلات الاجتماعية كظاهرة اطفال الشوارع معامل التقويم و الحكم يعد بعداً من ابعاد الاتجاهات النفسية لأنه يتم فيها الحكم على الاشياء بأنها مقبولة او غير مقبولة و هذا ما اكدت نظرية التطابق المعرفي ، و كذلك فأن الطالبات قد اكتسبن الاتجاهات نحو مثل هذه المواضيع نتيجة مناهجهن التربوية و التعليمية في مجالهن و تخصصاتهن الاكاديمية من خلال عمليات التعلم التي اكدت عليها نظرية التعلم الاجتماعي .

السؤال الثالث :-

(هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد نحو ظاهرة اطفال الشوارع تُعزى الى متغير المرحلة الدارسية (الاولى و المنتهية) ؟

للأجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط درجات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد من المرحلة الدراسية الاولى على مقياس اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات نحو ظاهرة اطفال الشوارع فبلغ (٧٥,٤٤٨٦) و بأنحراف معياري قدره (١٤,٩٦٣٦٢) درجة بينما بلغ متوسط درجات طالبات المرحلة المنتهية (٨٢,٣٣٣٣) و بأنحراف معياري قدره (١٥,٨٦٩٢٦) درجة و بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,١٥٥) اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (١٩٨) لذا يستنتج من ذلك ان اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات نحو ظاهرة اطفال الشوارع و تبعاً للمرحلة الدراسية (الاولى و المنتهية) تختلف بأختلاف المرحلة الدراسية و لصالح المرحلة المنتهية كما في جدول (٦) و هذا يتفق مع دراسة خماس (٢٠١٨) التي اكدت نتائجها ان لدى مختلف شرائح الشباب و الشابات العراقيات العمرية اسباب لأنتشار ظاهرة اطفال الشوارع كما اكدوا على سلبية الظاهرة كأحد الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع و التي يجب معالجتها .

جدول رقم (٦) :نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى والمنتهية)

المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة	القيمة	مستوى

		الحسابي	المعياري	الحرية	التائية	الدلالة
الاولى	١٠٠	75.4486	14.96382	198	3.155	0.05
المنتهية	١٠٠	82.3333	15.86926			

و تعزو الباحثتان هذه النتيجة الى ان عملية التعلم امر اساسي لأكتساب الاتجاهات و سلوكيات جديدة من خلال ملاحظة العواقب المترتبة على السلوكيات في المواقف المختلفة كما ان البيئة ذات المعنى هي التي تؤثر في توجيه السلوك فأن توقعات الافراد (الطالبات) لما سيكون عليه الوضع في المستقبل ادى الى توقع سلبية ظاهرة اطفال الشوارع كما ان السلوك الانساني يميل الى الاستقرار مع تقدم العمر بفضل قدرة الفرد على تفسير المواقف و المواضيع الجديدة في ضوء خبرته السابقة لذلك نرى ان اتجاهات طالبات المرحلة الدراسية المنتهية اكثر دلالة و وضوحاً من طالبات المرحلة الدراسية الاولى و قد يكون لتعرضهن للخبرات و التعليمات الاكاديمية في مجال دراستهن التربوية في كلية التربية و هذا ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي.

التوصيات :-

في ضوء النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة تم استخلاص التوصيات التالية :-

١- ان التعليم و العمليات التعليمية و التربوية لها اثرها في تنمية و توعية الطالبات بخطورة ظاهرة اطفال الشوارع .

٢- ان المناهج الدراسية و الخبرات الاكاديمية ادت الى اكتساب الطالبات للأتجاهات السلبية نحو مشكلة اطفال الشوارع.

المقترحات :

١- اجراء دراسة عن الاثار الاجتماعية لظاهرة اطفال الشوارع و وفقاً لمتغيرات كالمستوى التعليمي .

٢- اجراء المزيد من الدراسات حول موضوع ظاهرة اطفال الشوارع و ابعاده المختلفة .

٣- اجراء دراسات تتناول اثر ظاهرة اطفال الشوارع في النسق القيمي للمجتمع .

المصادر العربية :

١- القرآن الكريم .

٢- ابو النصر ، مدحت . (١٩٩٢) . مشكلة اطفال الشوارع في مدينتي القاهرة و الجيزة . المؤتمر العملي الخامس (ج٢). كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة القاهرة . فرع الفيوم .
٣- ابو غزالة ، سمير علي . (٢٠٠٠) . دراسة اكلينيكية لشخصية المتسولين بأستخدام منهج دراسة الحالة . مجلة العلوم التربوية . ع(٤) . مج(٨) .مصر .
٤- حسن ، محمود شمال . (١٩٩٧) . دراسة المتغيرات المساهمة بسلوك المجاراة لمعيار المسؤولية الاجتماعية : اطروحة دكتوراه غير منشورة . الجامعة المستنصرية . كلية الاداب .
٥- حمزة ، جمال مختار . (٢٠٠٥) . دراسة لبعض ابعاد الشخصية للأطفال المتسولين . مجلة العلوم التربوية . مج (١٣) . ع(٤) . مصر .
٦- خليفة ، عاطف . (٢٠٠٢) . التدخل المهني للخدمة الاجتماعية و التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية و النفسية التي يُعاني منها الاطفال مجهولي النسب في المؤسسات الايوائية . اطروحة دكتوراه. كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة القاهرة .
٧- خماس ، نبراس طه . (٢٠١٨) . اسباب انتشار ظاهرة اطفال الشوارع في العراق (بغداد) . مجلة بحوث تصدر عن مركز لندن للبحوث و الدراسات و الاستشارات . العدد (٢٣) . يناير (٢٠١٩) .
٨- سعد ، جلال . (١٩٨٨) . علم النفس الاجتماعي . منشأة المعارف . القاهرة .
٩- عبد اللطيف ، بسمة . (٢٠٠٧) . كيفية مواجهة مشكلة اطفال الشوارع بأستخدام نموذج التركيز على الشخص و نتيجة الاعتماد على الذات . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة الفيوم . مصر .
١٠ – عمر ، ماهر محمود . (١٩٨٨) . سيكولوجية العلاقات الاجتماعية . المعرفة الجامعية . ط(١) .
١١- فهمي ، محمد سعيد . (١٩٩٩) . التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات لتحقيق التوافق الاجتماعي لدى اطفال الشوارع في المجتمع . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية . العدد(٧). كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان .
١٢- الكندري ، احمد . (١٩٩٥) . علم النفس الاجتماعي و الحياة المعاصرة . كلية التربية الاساسية . الكويت .
١٣- مايرز . ان . (١٩٩٠) . علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل ابراهيم البياتي . بغداد . دار الحكمة للطباعة و النشر .
١٤ – المجلس العربي للطفولة و الامومة (١٩٩٧) . اطفال في ظروف صعبة (الاطفال العاملون و اولاد الشوارع) . القاهرة .

١٥- مختارية ، و اشلوسن . (٢٠١١) . ظاهرة اطفال الشوارع و انعكاساتها على المجتمع . رسالة ماجستير . جامعة الجزائر . كلية العلوم التربوية و الاجتماعية . قسم الاجتماع .
١٦- مرسي ، ابو بكر . (٢٠٠٤) . ظاهرة اطفال الشوارع رؤية عبر حضارية . مكتبة الانجلو . النهضة المصرية . القاهرة .
١٧ – مرعي ، توفيق و احمد ، بلقيس . (١٩٨٤). في علم النفس الاجتماعي . دار الفرقان للنشر و التوزيع. اليونسكو . ط(٢) .
١٨- مليكة ، كامل لويس (١٩٦٣) . سيكولوجية الجماعات و القيادة . مكتبة النهضة المصرية . ج(٢) . ط(٢) .

المصادر الاجنبية :

1- Dawes , R.M (1972). Fundamentals of attitude measurement . New york . Wiley.
2- Kazdin , A,S .(2000) . child abuse and neglect. Encyclopedia of psychology. Vol . 4. American psychological Association . exford university press .
3- Keen. (1999). Children the child ware work , university of California press .
4- Krech , D, & crutch field . theory and problems of social psychology . New York, McCraw-Hill .
5- Schram, W.ced. (1967) . The process and effects of mass commination . Urbana. University of Illinois.
6- Triandis, H.C. (1971) . attitude and attitude change . New York . Wiley series in social psychology. John Wiley & sons Inc .
7- https://www.islamonthe.net. /arabic/indepth/adam/childrenstreet/topic01/02.shtm1 .